

محاضرة بعنوان (أنواع التنظيمات الإرهابية - تنظيم القاعدة وداعش إنموذجا)

سبق وان ذكرنا ان الفكر السياسي الدولي المعني بدراسة ظاهرة الإرهاب الدولي واجه صعوبات عدة بهدف التوصل الى تعريفها وتحديد مضمونها والاشكال التي يمكن ان تتخذها، ويرجع ذلك الى جملة أسباب وعوامل منها ما يتعلق بالظاهرة نفسها من حيث دوافعها والأسباب المنشئة لها والجهات المعنية بها وإدارتها وتنظيم الية عملها، ومنها ما له صلة بطبيعة الجماعات المنظمة التي تمارس الإرهاب نفسه والمقاصد التي تروم تحقيقها والدوافع التي تحدو بها الى العمل الإرهابي، كما لا يمكن اغفال المصالح الدولية التي تتخذ من الإرهاب سبيلا لها وإنجازها وهي كثيرة ومتنوعة، ولكن يمكن اعتماد تعريف للإرهاب يتمثل في كونه (استراتيجية عنف محرم دوليا تحفزها بواعث عقائدية وتتوخى إحداث عنف مرعب داخل شريحة خاصة من مجتمع معين لتحقيق الوصول الى السلطة او للقيام بدعاية لمطلب او لمظلمة بغض النظر عما اذا كان مقترفو العنف يعملون من اجل انفسهم ونيابة عنها ام نيابة عن الدول)، ولعل اهم خاصية من خصائص الإرهاب تتمثل في تحقيق هدف سياسي، ويمكن ان يمتد الهدف السياسي ما بين دوافع أيديولوجية او دينية، وسواء كانت الأهداف ذات مضامين أيديولوجية او دينية فإنها تكون دائما ذات بعد سياسي، وهذا يعني ان التنظيمات الإرهابية تتكون من نوعين هما التنظيمات ذات الأيديولوجية القومية والتنظيمات ذات الأيديولوجية الدينية.

وتنتشر العديد من التنظيمات الإرهابية في مختلف ارجاء العالم والبعض منها كانت موجودة وانتهت والبعض الاخر لا زال موجودا في حين ان هناك بعض التنظيمات حديثة النشأة، ومن تلك التنظيمات منظمة (إيتا) الانفصالية في اسبانيا وحركة (الاولية الحمراء) في اسبانيا أيضا ومنظمة (كاخ) الصهيونية وجيش التحرير الوطني الكولومبي وجيش تحرير تاميل نادو ونمور التاميل في سريلانكا وتنظيم (طالبان)

في أفغانستان وتنظيم القاعدة وتنظيم داعش (الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام) بالإضافة الى عشرات التنظيمات الإرهابية ذات التوجهات القومية والدينية، وسنستعرض ابرز انماذجين في الوقت الحاضر وهما تنظيم القاعدة وتنظيم داعش كما يأتي:

أولاً: تنظيم القاعدة

وهي منظمة وحركة متعددة الجنسيات تأسست في الفترة ما بين آب ١٩٨٨ وواخر ١٩٨٩/أوائل ١٩٩٠ وتدعو الى الجهاد الدولي، وترتكز بكثافة في اليمن وخاصة في المناطق القبلية والمناطق الجنوبية، ويطلق على التنظيم (تنظيم القاعدة في جزيرة العرب)، وهاجمت القاعدة أهدافاً مدنية وعسكرية في مختلف الدول أبرزها هجمات الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية، وتبع هذه الهجمات قيام الحكومة الأمريكية بشن حرب على الإرهاب، وتتضمن التقنيات التي تستخدمها القاعدة (الهجمات الانتحارية والتفجيرات المتزامنة في أهداف مختلفة) كما تشمل أهداف القاعدة انهاء النفوذ الأجنبي في البلدان الإسلامية وانشاء خلافة إسلامية جديدة، وبعد احداث الحادي عشر من أيلول والحرب على الإرهاب أصبحت قيادة تنظيم القاعدة معزولة جغرافياً مما أدى الى ظهور قيادات إقليمية للمجموعات المختلفة تحمل اسم (القاعدة) وتصنف القاعدة كمنظمة إرهابية من قبل العديد من المنظمات الدولية والإقليمية.

وكان الهدف من تأسيس القاعدة في البداية محاربة الشيوعيين في الحرب السوفيتية في أفغانستان بدعم من الولايات المتحدة التي كانت تنظر الى الصراع الدائر في أفغانستان بين الشيوعيين والافغان المتحالفين مع القوات السوفيتية من جهة والافغان المجاهدين من جهة أخرى على انه يمثل حالة صارخة من التوسع والعدوان السوفيتي، ومولت الولايات المتحدة عن طريق المخابرات الباكستانية المجاهدين الأفغان الذين كانوا يقاتلون الاحتلال السوفيتي في برنامج لوكالة المخابرات المركزية

سمي ب (عملية الاعصار)، وفي الوقت ذاته تزايدت اعداد العرب المجاهدين المنضمين للقاعدة (الذين اطلق عليهم الأفغان العرب) للجهاد ضد النظام الماركسي الافغاني بمساعدة من المنظمات الإسلامية الدولية وخاصة مكتب خدمات المجاهدين العرب الذين امدهم بأموال تقدر ب(٦٠٠) مليون دولار في السنة تبرعت بها حكومة المملكة العربية السعودية والافراد المسلمين وخاصة من السعوديين الأثرياء المقربين من (أسامة بن لادن)، وفي نهاية الحرب انسحب الاتحاد السوفيتي(السابق) من أفغانستان في عام ١٩٨٩ وظلت حكومة (محمد نجيب الله) الأفغانية الشيوعية لمدة ثلاث سنوات بعد الحرب قبل ان تسقط على يد عناصر من (المجاهدين) واعقب ذلك حالة من الفوضى في ظل وجود قادة (المجاهدين) غير القادرين على الاتفاق على هيكل الحكم والذين واصلوا تنظيم تحالفات تقاتل من اجل السيطرة على الأراضي مما أحال البلاد الى حالة من الدمار.

ومع نهاية المهمة العسكرية السوفيتية في أفغانستان أراد بعض (المجاهدين) توسيع نطاق عملياتهم لتشمل مد (الجهاد الإسلامي) في أجزاء أخرى من العالم ولتحقيق تلك الطموحات تشكلت عدة منظمات متداخلة ومتشابكة ومنها تنظيم القاعدة الذي شكله (أسامة بن لادن) في اجتماع عقد في ١١ آب ١٩٨٨، وبين عامي (١٩٩٠ - ١٩٩٦) انتقل (أسامة بن لادن) ما بين المملكة السعودية والسودان ليستقر في أفغانستان، وقد وفرت حركة (طالبان) التي كانت تسيطر على أفغانستان موقعا مثاليا لتنظيم القاعدة لإقامة مقرها، وتمتعت القاعدة بحماية حركة (طالبان) ويقدر من الشرعية لأنها كانت جزء من وزارة دفاعها، واعلن تنظيم القاعدة عام ١٩٩٦ (الجهاد) لطرد القوات والمصالح الأجنبية من الأراضي الإسلامية، واصر (بن لادن) فتوى اعتبرت اعلان عام للحرب ضد الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، وبدأ في التركيز لموارد القاعدة من اجل مهاجمة الولايات المتحدة ومصالحها وقام تنظيم القاعدة بالعديد من العمليات الإرهابية مثل تفجير مركز التجارة العالمي عام ١٩٩٣ وتفجير مبنى سفارتي الولايات المتحدة الامريكية في نيروبي ودار السلام عام ١٩٩٨

وفي تشرين الأول عام ٢٠٠٠ تم قصف المدمرة الامريكية (يو اس اس كول) في هجوم انتحاري، وبعد تلك الهجمات بدأت قيادة القاعدة في التحضير لهجوم على الولايات المتحدة نفسها وهو ما تمثل في هجمات الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ بتفجير برجى التجارة العالمي ووزارة الدفاع الامريكية، وفي اعقاب هذه الهجمات قررت حكومة الولايات المتحدة الرد عسكريا وبدأت في اعداد القوات المسلحة للإطاحة بنظام (طالبان) الذي كان يأوي تنظيم القاعدة، وقامت الولايات المتحدة وحلفائها بغزو أفغانستان وتم اسقاط حكومة طالبان في تلك الحرب، وتعرض تنظيم القاعدة لضربات شديدة وبحلول نهاية عام ٢٠٠٤ أعلنت الحكومة الامريكية ان ثلثي قادة تنظيم القاعدة تم القبض عليهم من قبل القوات شبه العسكرية بوكالة المخابرات المركزية الامريكية، وبعد متابعة متواصلة من قبل الولايات المتحدة لتحركات (أسامة بن لادن) تم اغتيال زعيم تنظيم القاعدة في ٢ آيار ٢٠١١ في (آبوت آباد) الواقعة على بعد (١٢٠) كم عن (إسلام آباد) في عملية اقتحام أشرفت عليها وكالة الاستخبارات الامريكية ونفذها الجيش الأمريكي.

وكان (أسامة بن لادن) هو الأمير ورئيس هيئة عمليات القاعدة ويعاونه مجلس الشورى الذي يتألف من كبار أعضاء القاعدة ويقدر عدد اعضاءه بين (٢٠-٣٠) عضوا ، وتولى (ايمن الظواهري) منصب نائب رئيس عمليات القاعدة، وتتوزع المهام داخل التنظيم وفقا للجان فهناك اللجنة العسكرية المسؤولة عن عمليات التدريب وتوفير الأسلحة وتخطيط الهجمات ولجنة المال/الاعمال المسؤولة عن تمويل العمليات ولجنة الشريعة ولجنة الدراسات الإسلامية (الفتاوى) وأخيرا لجنة الاعلام، ويتبنى تنظيم القاعدة الفكر الاصولي السلفي وكان (سيد قطب) الاب الروحي لهذا التنظيم ولم يقتصر نشاط تنظيم القاعدة الإرهابي على الولايات المتحدة فحسب بل شارك في عدد من الاعمال الإرهابية في شمال افريقيا في التسعينات من القرن الماضي، ففي عام ٢٠٠٣ نفذت القاعدة سلسلة تفجيرات في إسطنبول كما شارك التنظيم بعمليات في جميع انحاء الشرق الأوسط وخصوصا في اليمن والعراق، ولجأ

تنظيم القاعدة الى استخدام شبكات الانترنت في مجال التمويل والتجنيد والتواصل والتعبئة والدعاية ونشر المعلومات وجمعها ومشاركتها ونتيجة الحرب ضد الإرهاب تضائل تأييد القاعدة في جميع انحاء العالم الإسلامي في السنوات الأخيرة كما قل تأثيرها في مجال العمليات الإرهابية لتفسح المجال لظهور تنظيم جديد هو تنظيم داعش.

ثانيا: تنظيم الدولة الإسلامية(داعش)

لا يخرج تنظيم الدولة(داعش) عن منظومة فكر (الجهاد العالمي) الذي يقوم على أصول وفروع، فالأصل الذي تجمع عليه تنظيماته كافة يتلخص في تحكيم (شرع الله) وإقامة (الحكم الإسلامي) المتمثل في الخلافة/الدولة الإسلامية ، ولا يتحقق ذلك الا ب(الجهاد) ، ومن هذا الأصل القطعي لديهم تتناسل كل المفاهيم والتفاصيل والإجراءات التي سميها فروعاً ويقع فيها الخلاف ، ويتجلى هذا الخلاف بوضوح في التصريحات المتعاقبة لقيادات القاعدة وتنظيم الدولة وجبهة النصر ، منذ ظهور الخلاف بينهم الى العنن، وتفيد المراسلات بان تنظيم الدولة تابع الى القاعدة وقدم لها البيعة والتزم بأوامرها في شؤون (الجهاد) لكن انشقاق تنظيم الدولة عن القاعدة وقع لأسباب منهجية والخلاف لا يتناول التصورات والأصول بقدر ما يتناول المسائل التنظيمية والاجرائية ، فتنظيم الدولة لم يكن راضيا عن ابتعاد (ايمن الظواهري) عن ساحات القتال وعما بدا انه تراجع او مهادنة في مسائل (الجهاد العالمي) باتجاه السلمية، ودار الخلاف كله حول مسألة اعلان (الدولة في العراق والشام) وضم النصره وعلى توقيت اعلان (الخلافة) واجراءاتها ، وهو تحلل من احتكار (الظواهري) لقيادة (الجهاد العالمي) ما دام خارج ساحة المعارك وفقد سيطرته على مفاصل التنظيمات (الجهادية) وتقوم مقولة تميز تنظيم الدولة الى جملة اعتبارات منها التغيير الذي طرأ على سلوك القاعدة وكشفته الوثائق التي عثر عليها الامريكيون في الحاسوب الشخصي ل(ابن لادن) ، والرؤية الأيديولوجية والحدية التي تغلب الجانب

العقائدي والطائفي والهوياتي ، ومبلغ التوحش الذي وصل اليه التنظيم وهو ما جعل القاعدة تتحدث عن الغلو والتكفير ، فضلا عن حالة متقدمة من البراغمية والانتهازية التي جعلته يكفر ويقاقل (الجهاديين) الاخرين في الوقت الذي يقبل مبايعة كثيرين بعضهم قطاع طرق ، وتجاوز تنظيم الدولة كل التيارات الإسلامية التي تصف نفسها بالحركات او الجماعات او أي شكل من الاشكال التنظيمية دون الدولة عندما اعلنها (خلافة) كاملة الصفات والمواصفات (وفقا لتقديره طبعا) بأرض وشعب وخليفة (له بيعة شرعية) يطبق الحدود ويفصل بين الناس، وانتماء مواطنيها قائم على أساس الدين العابر للحدود ، والاساس في سياستها (الغزو) ولها جيش (بمعايير وقواعد إسلامية كما تعتقد) في التجنيد والقتل والقتال.

وتتسم البنية الهيكلية لتنظيم الدولة باحتوائها على مراحل عدة بدءا من المرحلة المبكرة عندما كان يطلق عليها (جماعة التوحيد والجهاد) مروراً بالقاعدة وصولاً الى الإعلان عن (تنظيم دولة العراق الإسلامية) بعد مقتل (أبو مصعب الزرقاوي) ثم الصيغة الراهنة التي تطورت مع مرحلة (أبي بكر البغدادي) وإعلان الخلافة ، وغداة الاحتلال الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ عمل (أبو مصعب الزرقاوي) على إعادة بناء شبكته (الجهادية) وشهدت شبكة (الزرقاوي) تطورا لافتا دون استخدام تسمية محددة والالتزام بهيكلية تنظيمية واضحة ، وتم اقتراح تشكيل هيكلية للجماعة باسم (التوحيد والجهاد) ، وتم تشكيل هيكلية محددة بقيادة (الزرقاوي) ومجلس للشورى ، وتم تأسيس لجان عدة أهمها اللجنة العسكرية والإعلامية والأمنية والمالية والشرعية العلمية، وفي ٨ تشرين الأول ٢٠٠٤ وعقب (٨) شهور من الاتصالات بين (التوحيد والجهاد) و(تنظيم القاعدة) اعلن (الزرقاوي) عن بيعته ل(أسامة بن لادن) وإلغاء العمل باسم (جماعة التوحيد والجهاد) وتأسيس (قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين) وتوسع التنظيم في عهده وانبثق عن الجناح العسكري كتائب وسرايا ومجموعات سميت بأسماء مختلفة حمل بعضها أسماء الخلفاء الراشدين مثل (كتيبة أبو بكر الصديق) و(فيلق عمر) وبعضها حمل أسماء بعض قادة القاعدة في جزيرة العرب ،

وتكون التنظيم من لجان عدة مثل اللجنة الإعلامية والهيئة الشرعية واللجنة الأمنية واللجنة المالية.

وبعد مقتل (الزرقاوي) في حزيران ٢٠٠٦ ترك لخلفائه منظمة متماسكة وقوية ونافذة، وتم الإعلان عن تأسيس (دولة العراق الإسلامية) في ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٦ ضمت عدد من المحافظات العراقية هي (الانبار، كركوك، نينوى، ديالى، صلاح الدين، بابل، واسط)، وتولى (أبو عمر البغدادي) امارة (دولة العراق الإسلامية) وتم الإعلان عن تشكيل حكومة الدولة الأولى، وبعد الإعلان عن مقتل (أبو عمر البغدادي) في ١٩ نيسان ٢٠١٠ بادر تنظيم (دولة العراق الإسلامية) الى استبدال كبار قادته وتم مبايعة (ابي بكر البغدادي) اميرا للمؤمنين ب(دولة العراق الإسلامية)، ويعتبر تنظيم (الدولة الإسلامية) من اكثر الحركات (الجهادية) العالمية تطورا على المستوى الهيكلي التنظيمي والفعالية الإدارية وذلك من خلال المزوجة بين الاشكال الإسلامية التقليدية الى جانب الاشكال التنظيمية الحديثة لمفهوم الدولة الذي يستند الى جهاز عسكري امني واخر أيديولوجي بيروقراطي.

وعلى الصعيد الإداري يعتمد تنظيم الدولة تقسيم نفوذه الى وحدات إدارية يطلق عليها اسم (ولايات) ويتولى مسؤولية (الولايات) مجموعة من الامراء، وقام التنظيم بتدشين مجموعة من الولايات ضمن دائرة سيطرته في العراق وسوريا، وتنقسم الولايات التابعة لتنظيم الدولة الى (قواطع) تضم المدن، ويمثل السلطة العليا في كل ولاية مسؤول معين من قبل التنظيم يحمل لقب (والي) ويعاونه مجموعة من المسؤولين يحملون صفة (امير)، ويعتبر (امير القاطع) السلطة الأعلى في كل قاطع ويعاونه مجموعة من الامراء في المجال العسكري والشرعي والأمني، ويشرف (الولاة) ومعاونوهم على امراء القواطع ومعاونيهم ويشرف هؤلاء بدورهم على امراء المدن ومعاونيهم.

ويتضمن البناء التنظيمي ل(الدولة الإسلامية/الخلافة) الاتي:

١- الخليفة وهو يشرف بشكل مباشر على كافة الوزارات والمجالس والدواوين، ويتمتع بصلاحيات واسعة في تعيين وعزل رؤساء المجالس بعد اخذ رأي (مجلس الشورى)، وبفضل سلطاته (الدينية والسياسية) فانه يتحكم في سائر القضايا الاستراتيجية كما يتمتع بسائر الوظائف الدينية والدنيوية كقائد ديني وسياسي.

٢- مجلس الشورى: وهو من اهم المؤسسات التابعة للتنظيم ويتسع المجلس او يضيّق بحسب الظروف والحاجة ويجتمع للنظر في القضايا المستجدة واتخاذ القرارات المهمة ورسم السياسات العامة ويضم في عضويته عددا من القيادات التاريخية وخصوصا الشرعية وغالبا ما يضم من ٩ الى ١١ عضوا يختارهم الخليفة بتزكية من الامراء والولاة، ويتمتع المجلس بصلاحيات عزل الأمير من الناحية النظرية كما انه يقدم الراي والمشورة للخليفة في قرار الحرب والسلم ومن مهام المجلس تزكية المرشحين لمناصب الولاة وأعضاء المجالس المختلفة، ويتمتع المجلس بصلاحيات عزل الأمير من الناحية النظرية كما يتمتع المجلس بالوظائف التقليدية التاريخية المنصوص عليها في التراث السياسي الإسلامي اذ يقدم المشورة والرأي للخليفة في قرار الحرب والسلم الا ان مشورته غير ملزمة ، ومن مهام مجلس الشورى تزكية المرشحين لمناصب الولاة وأعضاء المجالس المختلفة ويتمتع المجلس الشرعي داخل مجلس الشورى بأهمية خاصة نظرا لطبيعة التنظيم الدينية ويترأسه الخليفة شخصيا ويضم في عضويته ستة أعضاء ومن مهامه الأساسية مراقبة التزام بقية المجالس بالضوابط الشرعية وترشيح اختيار خليفة جديد في حال موت الخليفة الحالي او تعرضه للأسر او عدم قدرته على إدارة التنظيم والدولة لأسباب طارئة كالمرض والعجز.

٣- اهل الحل والعقد: وهو مفهوم راسخ في الفقه السياسي الإسلامي ويضم طائفة واسعة من الأعضاء والمناصرين من اهل الشأن من الامراء والعلماء والقادة والساسة ووجوه الناس ولا بد من توفر مجموعة من الشروط فيهم كالعادلة الجامعة لشروطها

والعلم والرأي والحكمة ويطلق عليهم أحيانا اهل الشورى وفي تنظيم الدولة الإسلامية يمثلون طيفا واسعا من القادة والاعيان والامراء بالإضافة لمجلس شورى الدولة وهو من يقومون ببيعة وتنصيب الخليفة.

٤- وزارة الحرب: وهي احد اهم مكونات الدولة الإسلامية وتضم عدة مؤسسات كالمجلس العسكري وديوان الجند وهو احد المؤسسات التي ظهرت بعد اعلان الخلافة ويقوم ديوان الجند بعمل سجلات وإصدار بطاقات هوية خاصة بالمقاتلين سواء كانت جيوش الولايات التي تتبع امير الولاية او جيوش قوات النخبة التي تتبع وزارة الحرب مباشرة ، والمجلس العسكري هو المكون الاهم داخل تنظيم الدولة الإسلامية نظرا لطبيعة التنظيم العسكرية ويتكون تاريخيا من ٩ اعضاء الى ١٣ عضوا ويتكون المجلس العسكري من قادة القواطع وكل قاطع يتكون من ثلاث كتائب وكل كتيبة تضم ٣٠٠-٣٥٠ مقاتل وتنقسم الكتيبة الى عدد من السرايا تضم كل سرية ٥٠-٦٠ مقاتل.

وينقسم المجلس العسكري الى هيئة الأركان وقوات الاقتحام والاستشهاديين وقوات الدعم اللوجيستي وقوات القنص والتفخيخ ويقوم المجلس بكافة الوظائف والمهام العسكرية كالتخطيط الاستراتيجي وإدارة المعارك وتجهيز الغزوات وعمليات الاشراف والمراقبة والتفويض لعمل الامراء العسكريين بالإضافة الى تولي وإدارة شؤون التسليح والغنائم العسكرية.

٥- المجلس الأمني: وهو أحد اهم المجالس في تنظيم الدولة الإسلامية واطرها اذ يقوم بوظيفة الامن والاستخبارات ويتولى المجلس الشؤون الأمنية للتنظيم وكل ما يتعلق بالأمن الشخصي للخليفة وتأمين أماكن اقامته ومواعيده وتنقلاته ومتابعة القرارات التي يصدرها الخليفة ويقوم بمراقبة عمل الامراء الأمنيين في الولايات والقواطع والمدن كما يشرف على تنفيذ احكام القضاء وإقامة الحدود واختراق

التنظيمات المعادية وحماية التنظيم من الاختراق ويقوم بالإشراف على الوحدات الخاصة كوحدة الاستشهاديين والانغماسيين بالتنسيق مع المجلس العسكري.

٦- ديوان بيت المال: يعد التنظيم الاغنى في تاريخ الحركات الجهادية وقد تفوق على تنظيم القاعدة المركزي والفروع الإقليمية للقاعدة فتمكن من بناء شبكات تمويل ممتدة تقوم بجمع الأموال اللازمة لتمويل الأنشطة المختلفة تعتمد على شبكة من الناشطين المتخصصين في مجال جمع التبرعات من خلال التجار والمساجد وخصوصا في الدول الخليجية الغنية وأوروبا فضلا عن عمليات جمع الأموال داخل العراق ومصادر التمويل الخاصة بالغانم التي يحصل عليها من خلال الاستيلاء على المناطق المحررة وفرض الضرائب المختلفة ، ومن اهم مصادر تمويل التنظيم (التبرعات والهبات ، أموال الصدقات والتبرعات والزكاة ، عوائد تحرير الأجانب المختطفين ، الاستيلاء على الموارد والسلع من الأماكن التي يسيطر عليها ، عوائد الثروات الطبيعية والمعادن ، فرض الضرائب والرسوم ، الاستيلاء على الأموال الحكومية ، عائدات الزراعة والغلال والحبوب).

٧- ديوان الاعلام: يتمتع الاعلام بأهمية كبيرة داخل هيكلية تنظيم الدولة الإسلامية اذ يعتبر التنظيم من اكثر التنظيمات الجهادية اهتماما بشبكة الانترنت والمسألة الإعلامية واصبح مفهوم الجهاد الالكتروني احد الأركان الرئيسية في إيصال رسالته السياسية ونشر ايديولوجيته السلفية الجهادية وهناك مؤسسات إعلامية عديدة تتبع التنظيم مثل مؤسسة الفرقان ومؤسسة الاعتصام ومركز الحياة ومؤسسة أعماق ومؤسسة البتار ومؤسسة دابق الإعلامية ومؤسسة الغرباء للإعلام ومؤسسة الخلافة ومؤسسة اجناد للإنتاج الإعلامي ومؤسسة الاسراء للإنتاج الإعلامي ومؤسسة الصقيل ومؤسسة الوفاء ومجموعة من الوكالات التي تتبع الولايات والمناطق التي تسيطر عليها كما صدر عدد من المجلات بالعربية والإنكليزية مثل دابق والشامخة فضلا عن انشاء اذاعات محلية وكذلك العمل في المدونات وخصوصا المدونات

باللغة الروسية والإنكليزية والفرنسية والألمانية ولا ننسى صناعة الأفلام التي كان لها تأثير كبير على السكان مما دفعهم الى النزوح من مناطقهم والتوجه الى مناطق أخرى أكثر امانا.

٨- مؤسسات القضاء والحسبة والدعوة والبحوث: عمل التنظيم على تأسيس مجموعة من الدواوين الخاصة بضبط الشأن الداخلي بدءا من القضاء والشرطة والدعوة والبحث والافتاء حيث ظهر ديوان القضاء والمظالم وديوان الدعوة والمساجد وديوان البحوث والافتاء وديوان الجنسية وديوان الامن العام وتقوم الهيئة بإصدار الكتب والرسائل وصياغة خطابات الخليفة والبيانات والتعليق على الأفلام والانشيد والمواد الإعلامية الخاصة بالتنظيم وتنقسم الهيئة الشرعية الى قسمين رئيسيين الأول يتعلق بتنظيم المحاكم الشرعية ومؤسسة القضاء للفصل في الخصومات وفض النزاعات وإقامة الحدود والقيام بوظيفة الحسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثاني يقوم بوظيفة الوعظ والإرشاد والتجنيد والدعوة ومتابعة الاعلام .

ورغم ما اظهره التنظيم من عمل مؤسسي وتنظيمي معقد ومتطور الى انه تعرض الى هزيمة وانكسار على يد قوات مكافحة الإرهاب العراقية في عملية تحرير مدينة الموصل التي كانت خاضعة لتنظيم الدولة عام ٢٠١٧ وساهم هذا الامر في اضعاف قدرات التنظيم بشكل كبير ومما زاد من هذا الامر مقتل زعيم التنظيم الملقب بالخليفة (ابي بكر البغدادي) الا انه لم ينتهي نهائيا اذ لا زالت هناك بعض الخلايا المنتشرة في مناطق معينة من العراق التي تسعى الى استغلال الظروف التي يمر بها العراق للعودة من جديد.

